المصدر: روز اليوسف
التاريخ : ٢٢ اكتوبر ٢٠٠٥

تحقيق للامم المتحدة يرى تورط سوريين ولبنانيين في مقتل الحريري

خلُص تحقيق للامم المتحدة الى أن مسؤولين سوريين كبارا وحلفائهم اللبنانيين تورطوا في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري وألقى شكوكا حتى على الرئيس اميل لحود. وقال التحقيق في مقتل الحريري الذي قاده المدعي الالماني ديتليف ميليس "ان خيوطا كثيرة تشير إشارة مباشرة الى تورط مسؤولي أمن سوريين في الاغتيال" وذلك وفق ما جاء في التقرير الذي قدم الى مجلس الامن الدولي يوم الخميس. وقال التقرير انه لهذا يتعين على سوريا الان "ايضاح جانب كبير من الاسئلة التي لم تحل" التي واجهت المحققين. وقدم المحققون أدلة على ان اللواء عاصف شوكت صهر الرئيس بشار الأسد ربما لعب دورا بارزا في المؤامرة اذ انه اجبر المتشدد المعروف احمد ابو عدس على تسجيل شريط فيديو يزعم المسؤولية عن الاغتيال قبل اسبوعين من حدوثه. وكان نسخة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

اولية من التقرير قالت ان شاهدا لم تتحدد هويته قال ان شوكت وماهر الاسد شقيق بشار الاسد كانا بين مجموعة من مسؤولي الامن اللبنانيين والسوريين "قررت اغتيال الحريري" في منتصف سبتمبر ايلول عام 2004 ثم خططت للاغتيال خلال سلسلة اجتماعات في دمشق. وقد حذفت هذه الاسماء من التقرير الختامي. وقال التقرير "يوجد سبب محتمل يدعو للاعتقاد بان قرار اغتيال (الحريري) ما كان يمكن ان يتخذ دون موافقة مسؤولي امن سوريين كبار وما كان يمكن ان يجري تدبيره دون تواطؤ نظرائهم اللبنانيين في اجهزة الامن اللبنانية." وقد سلم التقرير الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان صباح الخميس وعرضه عنان على مجلس الامن والحكومة اللبنانية مساء اليوم نفسه. ولم يكن لدى الحكومتين اللبنانية والسورية تعقيب فوري على التقرير لكن الرئيس السوري بشار الاسد اكد الاسبوع الماضي ان بلاده "بريئة مئة في المئة". غير ان عضوين معاديين لسوريا في البرلمان اللبناني قالا يوم الجمعة انه يجب على الرئيس اميل لحود ان يستقيل بعد ان القى تقرير الامم المتحدة شكوكا على تورطه في قتل الحريري. وقال جبران تويني لمحطة تلفزيون ال.بي.سي اللبنانية ان دور مسؤولي الامن السوريين يعني ان الرئيس السوري بشار الاسد أمر بقتل الحريري. ولمح النائب الياس عطا الله الى انه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

يجب محاكمة لحود. وكان اغتيال الحريري أثار سخطا دوليا عارما وادت احتجاجات لبنانية في نهاية الامر الى الى انسحاب سوريا من البلاد. وقال دبلوماسيون ان الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا تناقش قرارات محتملة في الامم

المتحدة متابعة للتقرير لكنه لم يتم بعد صياغة أي مشروعات قرارات. وقال السفير الامريكي جون بولتون ان واشنطن تدرس التقرير وسوف تقرر خلال بضعةايام ماذا ستفعل. وقال "من الواضح اننا درسنا مختلف خطط الطواريء." واشار التقرير الى احمد عبد العال عضو جماعة الاحباش الاسلامية المتشددة في لبنان والتي لها روابط تاريخية قوية بالسلطات السورية بوصفة شخصية هامة في مؤامرة الاغتيال اذ انه استخدم هاتفه المحمول مع "كل الشخصيات المهمة في هذا التحقيق." واضاف التقرير قوله انه جرت اتصالات عديدة بين عبد العال وامن الدولة اللبناني يوم الانفجار بما في ذلك العميد فيصل رشيد رئيس امن الدولة في بيروت واخرين. وقال التقرير ان محمود اخا عبد العال "اجرى مكالمة قبل الانفجار بدقائق الساعة 1247 الى الهاتف المحمول للرئيس اللبناني اميل لحود." . ويقول التقرير ان رستم غزالي رئيس المخابرات السورية في لبنان في ذلك الوقت لعب فيما يبدو دورا هاما في المؤامرة. وقدم التقرير بالمثل ادلة بشأن الضباط اللبنانيين الاربعة الكبار الموالين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

لسوريا الذين اعتقلوا ووجهت اليهم تهم في وقت سابق فيما يتصل بمقتل الحريري بناء على توصية من ميليس. واشار التقرير الى ان احد الشهود قال للمحققين انه التقى مع احد الاربعة وهو اللواء مصطفى حمدان قائد الحرس الجمهوري في اكتوبر تشرين الاول عام 2004 . وتحدث حمدان عن الحريري فذكره بسوء شديد واتهمه بانه موال لاسرائيل. وقال الشاهد ان حمدان ختم المحادثة بقوله "سوف نرسله في رحلة. وداعا وداعا يا حريري." واضاف التقرير

ان شاحنة ميتسوبيشي التي ربما استخدمت في التفجير قادها عبر الحدود السورية اللبنانية عقيد سوري قبل التفجير بثلاثة اسابيع. وقال شاهد اخر ان السائق الذي فجر نفسه لقتل الحريري كان عراقيا تم اقناعه بان الهدف هو رئيس الوزراء العراقي اياد علاوي لانه تصادف ان علاوي كان في ذلك الوقت في بيروت قبل الاغتيال. ومضى التقرير يقول ان السلطات السورية بعد ترددها في البداية في تقديم المساعدة تعاونت "الى درجة محدودة" لكن عدة افراد حاولوا تضليل المحققين "بالادلاء بتصريحات كاذبة او غير دقيقة." وقال التقرير انه حتى الرسالة الموجهة الى لجنة التحقيق من وزير

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الخارجية السوري فاروق الشرع "ثبت انها تحوي معلومات كاذبة." وقال التقرير ان نائبه وليد المعلم كذب ايضا في تصريح للمحققين بشأن ما قيل اثناء اجتماع مع الحريري في اول فبراير شباط. وقالت لجنة ميليس ان النتائج التي توصلت اليها حتى الان تشير الى ان تفجير الشاحنة الذي قتل الحريري و20 اخرين في شوارع بيروت في 14 من فبراير شباط نفذته جماعة "ذات تنظيم واسع ومورد وقدرات كبيرة." واضافت اللجنة قولها "الجريمة تم الاعداد لها على مدار بضعة اشهر." وقالت ان تحركات موكب الحريري وتوقيته كان يجري مراقبتها وتسجيلها بدقة وبالتفصيل خلال الفترة السابقة على التفجير. وقالت اللجنة انه تحدثت الى اكبر من 400 شخص وراجعت 60 الف وثيقة وحددت عدة مشتبه بهم وتوصلت الى عدة خيوط مهمة للتحقيق في الاشهر الاربعة الاولى لعملها. وخلُص التقرير الى ان التحقيق يجب ان

يستمر "لبعض الوقت" لتحديد ما حدث وانه يجب ان تنفذه السلطات الامنية والقضائية اللبنانية المختصة بمساعدة دولية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية